

البرهان في علوم القرآن

ونظيره مثل الجنة التي وعد المتقون ومن هذه صفته كمن هو خالد في النار وقد يكون بيانه واضحا وهو أقسام .

أحدها أن يكون عقبه كقوله تعالى ﴿ الصمد ﴾ قال محمد بن كعب القرظي تفسيره لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد .

وكقوله تعالى إن الإنسان خلق هلوعا قال أبو العالية تفسيره إذا مسه الشر جزوعا وإذا مسه الخير منوعا وقال ثعلب سألتني محمد بن طاهر ما الهلع فقلت قد فسرته ﴿ تعالى ﴾ .

وكقوله فيه آيات بينات فسرته بقوله مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا .

وقوله إنكم وما تعبدون من دون ﴿ حسب جهنم ومعلوم أنه لم يرد به المسيح وعزيرا فنزلت الآية مطلقة اكتفاء بالدلالة الظاهرة على أنه لا يعذبهما ﴿ وكان ذلك بمنزلة الاستثناء باللفظ فلما قال المشركون هذا المسيح وعزير قد عبدا من دون ﴿ أنزل ﴿ إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون